



الذكري الـ 70 لإطلاق سراح
الأستاذ محمود محمد طه
قائد ثورة رفاعة من سجن الاستعمار

إعداد: دكتور عبدالله الفكي البشير
يريد إلكتروني: abdallaelbashir@gmail.com

الجمعة 21 سبتمبر 2018

المحاور:

- مدخل
- فترات سجن الأستاذ محمود محمد طه خلال الحكم الاستعماري
- قصة ثورة رفاعة
- نحو قراءة جديدة لثورة رفاعة
- ثورة رفاعة 1946 والتفكيك العملي للمعرفة الاستعمارية
- دراسة ثورة رفاعة بمنهج دراسات مدرسة ما بعد الاستعمار
- دعوة للعمل من أجل تفكيك المعرفة الاستعمارية لاستكمال الاستقلال
- قائمة الملاحق
- ثبت المصادر والمراجع

مدخل

"إن ثورة رفاعة التي قادها الأستاذ محمود لم تكن ثورة رجعية مؤيدة للخفاض الفرعوني وإنما كانت ثورة تقدمية ضد قانون ظالم فرضه الاستعمار الإنجليزي بمعونة مجلسه الاستشاري على الناس وهم في غرة من أمرهم وأمر القانون .. فكان رأي الحزب الجمهوري أن عادة الخفاض الفرعوني قبيحة مستهجنة ولكن السبيل لإزالتها بنشر الوعي العام والتعليم والثقيف للمرأة وذلك كان منعماً إلا قليلاً جداً لا يفرض قانون جائر".
سعيد شايب، 8 ديسمبر 1968

هذا اليوم 21 سبتمبر 2018 يوافق الذكرى السبعين لإطلاق سراح الأستاذ محمود محمد طه، رئيس الحزب الجمهوري، قائد ثورة رفاعة من سجن الاستعمار، وهو ما عُرف بالسجن الثاني، بعد أن قضى (731) يوماً، أي عامين كاملين. بدأ السجن يوم الأحد 22 سبتمبر 1946، وانتهى يوم الثلاثاء 21 سبتمبر 1948 (أنظر ملحق رقم: "8").

اندلعت ثورة رفاعة يوم الجمعة 20 سبتمبر 1946، بقيادة الأستاذ محمود محمد طه، رئيس الحزب الجمهوري، بمدينة رفاعة، والسودان آنئذ تحت الحكم الاستعماري الثنائي البريطاني/ المصري (1898-1956). بعد إخماد الثورة أنشأت الحكومة الاستعمارية محكمة بمدينة ود مدني، برئاسة القاضي محمد أحمد أبورنات (1902-1979)، وكانت التهمة إثارة الشغب. حكم القاضي على الأستاذ محمود محمد طه بالسجن لمدة عامين بالإضافة إلى وضعه تحت المراقبة لمدة سنة أخرى بعد اتمام مدة السجن (أنظر ملحق رقم: "7"، صحيفة الرأي العام، 17 أكتوبر

1946). كما حكم على رفاقه لمدد متفاوتة. فقد تابعت صحيفة الرأي العام محاكمات ثوار رفاة، فنشرت يوم 12 أكتوبر 1946 خبراً عن محاكمة ستة عشر من المشاركين في الثورة، قائلة: "صدرت أحكام بالسجن بمدد تتراوح بين شهر وسنة على كل من عباس المكي وعوض القريض وأحمد الأمين ومحمد إلياس والزيبر جاد الرب وعبدالعال حسن وأحمد عثمان وحمد النيل هاشم وعلي مالك ومحمد الحاج علي وبابكر وقيع الله وعبدالله حامد الشيخ وحسن أحمدودي، ومنصور رجب وعبدون عجيب، وحكم على صبي بالجلد". كما نشرت يوم 19 أكتوبر 1946 خبراً عن تفاصيل محاكمة ثلاثة من أعضاء الحزب الجمهوري، من ثوار رفاة، قائلة: "أصدرت محكمة الجنايات حكماً على بعض أعضاء الحزب الجمهوري المتهمين تحت المادة (105) وكانت الأحكام كالآتي: عثمان عمر العتباتي 3 شهور سجنًا، سعد صالح عبدالقادر شهر سجنًا، ذو النون جبارة شهر سجنًا، وكانت المحكمة برئاسة أستاذنا بيكر وعضوية محمد أفندي... مفتش الخرطوم بحري والعمدة... أما الأستاذ محمود محمد طه فقد أحيل إلى محكمة كبرى بمدني". وأوردت نفس الصحيفة يوم 21 أكتوبر 1946 بأن المحكمة قد حكمت على منصور عبدالحميد، عضو الحزب الجمهوري بغرامة مالية قدرها (20) جنياً، وبعدم الدفع السجن لمدة شهر. (أود الإشارة ، إذا ما فاتني ذكر من تمت محاكمته، إلى أن هناك تفصيلاً سيأتي لاحقاً ضمن دراسة قادمة عن ثورة رفاة، وهي أشمل وأوسع من حيث التوثيق والرصد).

على الرغم من أهمية الثورة، في مواجهة الاستعمار، إلا أنها لم تجد الاهتمام من قبل الدارسين والباحثين، وواجهت التهميش والاستبعاد عن إرث السودان الثوري، ولم يُنظر لها ولم تُدرّس على أنها ثورة ضد الاستعمار، إلا لدى الإخوان الجمهوريين، وفي إشارات عابرة عند أحمد يوسف هاشم (1903-1958)، نشرتها صحيفته السودان الجديد، في 27 سبتمبر 1946، وعند المؤرخ التجاني عامر (1908-1987) (صحيفة الصحافة، 16 أبريل 1975)، إلى جانب دراسة أعدها مؤخراً البروفيسور عبدالله علي إبراهيم. نشر عبدالله دراسته باللغة الإنجليزية عام 2011 (Abdullahi Ali Ibrahim, *Hawwa*, PP. 97-151). أوضح عبدالله بأن هدف دراسته هو إعادة النظر في ثورة رفاة، من أجل الحصول على فهم أفضل لها، فقدم دراسته مستخدماً منهج مدرسة ما بعد الاستعمار، فأحدث نقلة معرفية في فهم ثورة رفاة، إذ وضعها في إطارها النضالي، وأعاد لها هويتها الثورية ضمن سجل إرث السودان الثوري. (عبدالله الفكي البشير، 18 يوليو 2017).

فترات سجن الأستاذ محمود محمد طه خلال الحكم الاستعماري

سُجن الأستاذ محمود محمد طه خلال الحكم الاستعماري، مرتين، وقد عُرفا في بعض المصادر والمراجع بالسجن الأول والسجن الثاني. كانت مدة السجن الأول خمسين يوماً، امتدت من الأحد 2 يونيو وحتى الاثنين 22 يوليو 1946، وكان السجن الثاني عندما قاد ثورة رفاة التي اندلعت في يوم الجمعة 20 سبتمبر 1946. معلوم سبب السجن الثاني إذ تشير كل المصادر

والمراجع إلى أن سببه هو قضية الخفاض الفرعوني، بينما لا تذكر جل الكتابات إن لم يكن كلها، فيما وقفت عليه، ما هو سبب السجن الأول بالتحديد؟ وهل ثمة رابط بين السجن الأول والسجن الثاني؟

إن سبب السجن الأول هو مناهضة الفصل المبكر لجنوب السودان، ذلك عندما أنشأت الإدارة الاستعمارية المجلس الاستشاري لشمال السودان. وصف الأستاذ محمود حينها قيام المجلس بالفصل المبكر لجنوب السودان، فأعلن في بيان رسمي مناهضته ومقاومته ومقاطعته لأي قرار يصدر عنه. كما دعا القادة والسياسيين إلى التخلي عن دعم المجلس الاستشاري، والانضمام إلى ركب المقاومة، ومواجهة الإدارة الاستعمارية من أجل قضية جنوب السودان، والتضحية في سبيل وحدته. ولما كان قانون الخفاض الفرعوني الذي أرتبط بثورة رفاة، قد صدر عن المجلس الاستشاري، فإن السجن الثاني جاء متصلاً بأسباب السجن الأول وهو الرفض للمجلس الاستشاري والمقاطعة لكل قرار يصدر عنه. وكان الأستاذ محمود قد أوضح بأن المجلس الاستشاري ليس بمؤسسة تسعى لخدمة السودان، وإنما تهدف لفصل جنوبه عن شماله. ولهذا، فعندما صدر قانون الخفاض الفرعوني عن المجلس الاستشاري في نوفمبر 1945، أصدر الأستاذ محمود بياناً يوم 10 ديسمبر 1945، مبيناً فيه موقفه ومقاطعته لأي قانون يصدر عن المجلس الاستشاري، وجدد إعلان مقاومته للمجلس، ودعا القادة والسياسيين إلى التضحية في سبيل قضية الجنوب ووحدة السودان. هذه الحقائق الموثقة كما سيرد التفصيل، لاحقاً، لا تجد لها أثراً في كتابات الناقدين لثورة رفاة، بل لم يشر إليها أحد منهم، حسب رصدي وعلمي، إلى بيان الأستاذ محمود الصادر يوم 10 ديسمبر 1945 أو إلى الارتباط بين السجنين وصلتهما بالموقف من المجلس الاستشاري، باعتباره فصلاً مبكراً لجنوب السودان.

في الواقع لا تنفصل أسباب السجن الأول عن السجن الثاني، فمنذ إعلان الحكومة الاستعمارية إنشاء المجلس الاستشاري، قرر الحزب الجمهوري مقاومته، وأعلن الأستاذ محمود بأن المجلس ما هو إلا نية مبيتة من المستعمر بهدف فصل جنوب السودان، ولهذا تجب مناهضته ومقاطعته وعدم الالتزام بأي قرار يصدر عنه. ثم وضع الحزب الجمهوري خطة لذلك كان شعارها، كما برز في بعض بيانات الحزب: "أحرص على الموت تهب لك الحياة". وظل يدعو أعضاء المجلس الاستشاري، مخاطباً حشهم الوطني بأن يكفوا عن التعاون مع المجلس الاستشاري. وقام بإرسال خطابات خاصة إلى أعضاء المجلس "مستصرخاً فيهم الضمير الوطني ليقفوا موقفاً مشرفاً في ما سيقدم إليهم من مشروعات وقوانين" (أنظر ملحق رقم: "1"، صحيفة الرأي العام، 4 مارس 1946). واستمر في إصدار المنشورات بتوقيع رئيسه الأستاذ محمود، داعياً إلى مقاومة الاستعمار وسياساته وإلى التضحية من أجل جنوب السودان حتى استدعت الحكومة الأستاذ محمود بسبب أحد المناشير، ليمثل أمام قاضي الجنايات المستر مكدوال متهماً بتوزيع منشورات سياسية من شأنها الإخلال بالأمن العام. وقد أمره القاضي أن يوقع على صك بكفالة

شخص بمبلغ خمسين جنماً لمدة عام لا يشتغل بالسياسة ولا يوزع منشورات أو أن يودع السجن لمدة سنة إذا رفض ذلك. ولكن الأستاذ محمود رفض التوقيع مفضلاً السجن. وقد اقتيد إلى سجن كوبر ولم تستغرق هذه الإجراءات سوى أقل من الساعة (صحيفة الرأي العام، 3 يونيو 1946). حكي الأستاذ محمود قصة المنشور الذي أصدره من أجل قضية جنوب السودان، ومناهضة المجلس الاستشاري، قائلاً: إن المناشير كانت شديدة اللهجة وكانت عنيفة.. قامت الحكومة الاستعمارية بترجمة واحد منها وقدمته لقاضي جنایات الخرطوم، "طلبني أولاً، فقال: هذا المنشور يهدد الأمن فهل هو صادر من الحزب الجمهوري، وهل أنت مسئول عنه؟ أجبت بالإيجاب، قال لي: طيب، راح نشوف.. بعدين خرجت منه بعد يومين طلبت للمرة الثانية فكان الحكم أني أنا أمض تعهد شخصي بعدم الكلام في السياسة أو أسجن سنة... فأنا رفضت مسألة التعهد الشخصي [...] فاقتدت للسجن بهذا السبب.. المنشور كان يهاجم المجلس الاستشاري لشمال السودان ويهاجم القانون الذي صنعه المجلس". (محمود محمد طه، "لقاء..."، 1975).

خرج الأستاذ محمود من سجن المستعمر يوم الاثنين 22 يوليو 1946 بعد أن قضى فيه خمسين يوماً، ليعود إليه ثانية وبعد ستين يوماً محكوماً عليه بالسجن لمدة عامين، بسبب قيادته لثورة رفاة التي اندلعت في يوم الجمعة 20 سبتمبر 1946، عندما وقعت حادثة الخفاض الفرعوني، وتعاطت معها الحكومة الاستعمارية بناءً على قانون الخفاض الفرعوني الصادر عن المجلس الاستشاري لشمال السودان.

هذه إشارة موجزة عن سبب السجن الأول، وهو مناهضة المجلس الاستشاري لشمال السودان باعتباره فصلاً مبكراً لجنوب السودان، وسيأتي التفصيل لاحقاً ضمن دراسة قادمة. ونتناول في المحاور الآتية السجن الثاني الذي كان بسبب اندلاع ثورة رفاة.

قصة ثورة رفاة

تعود قصة ثورة رفاة إلى أن امرأة من أهالي مدينة رفاة، أجرت عملية خفاض فرعوني لبنتها، في الأول من سبتمبر 1946. فاستدعى مفتش مركز رفاة المستر ديك المرأة في يوم سبتمبر 1946 وحكم عليها بأربعة شهور سجنًا لمخالفتها قانون منع الخفاض الفرعوني الذي صدر في نوفمبر 1945. اتفق أن جاء الأستاذ محمود، رئيس الحزب الجمهوري، يوم 9 سبتمبر في زيارة لمدينة رفاة لأداء واجب عزاء، فجاء إليه بعض أهالي رفاة وأخبروه بأمر سجن المرأة. وكان للحزب الجمهوري موقف معلن عن قانون الخفاض الفرعوني في بيان نشره يوم 10 ديسمبر 1945، وموقف معلن أيضاً من المجلس الاستشاري لشمال السودان، حيث المقاطعة لكل قرار يصدر عنه وعدم الالتزام به. بعد أن أستمع الأستاذ محمود للأهالي ذهب ومعه بعض أعضاء الحزب الجمهوري، لمقابلة المفتش في مدينة رفاة وتناقشوا معه في الأمر، فوافق المفتش على إطلاق سراح المرأة. إلا أن المفتش عاد في 19 سبتمبر وأمر بالقبض على المرأة مرة أخرى وأودعت

السجن برفاعة. عاد أهالي رفاعة إلى الأستاذ محمود وأخبروه بما حدث للمرأة، فطلب منهم الانتظار حتى يوم الغد الجمعة 20 سبتمبر. وفي نهار الجمعة وعقب الصلاة، خطب الأستاذ محمود في الناس بشأن المرأة، فخرجوا بأعداد غفيرة بقيادته، وتوجهوا إلى المركز مطالبين بإطلاق سراح المرأة، وازاء غضب الجماهير والاصرار، أمر المفتش بإطلاق سراح المرأة. غير أنهم عادوا وقبضوا عليها ليلاً، ونقلوها إلى مدينة ود مدني. وعندما علمت الجماهير بذلك، اتجهت ثائرة في اليوم التالي صوب الحصاحيصا، ورابطت عند مكتب المفتش، ولم تغادره، حتى أمر نائب مدير الجزيرة باحضار المرأة من ود مدني، فأحضرها وتم تسليمها للجماهير التي عادت بها إلى رفاعة. وفي اليوم التالي جاءت قوة عسكرية من الخرطوم، وقامت باعتقال الأستاذ محمود، تبع ذلك أن قدم للمحاكمة بمحكمة مدني الكبرى في يوم الأربعاء 16 أكتوبر 1946، وكانت التهمة: إثارة الشغب في مدينة رفاعة. واجه الأستاذ محمود المحكمة ورفض قبول محامي للدفاع عنه، كما رفض أن يدي بأية أقوال للتحقيق إلا على أساس مناقش قانون الخفاض الفرعوني (أنظر ملحق رقم: "5"، صحيفة الرأي العام، 10 أكتوبر 1946). صدر الحكم وأدخل الأستاذ محمود سجن مدينة ود مدني، وقضى فيه، نحو ثلاثة شهور، امتدت من يوم المحاكمة 16 أكتوبر 1946 وحتى منتصف يناير 1947 (تقريباً). ثم وبعد مواجهات قادها مع إدارة السجن، استطاع فيها أن ينتزع حقوقه كسجين درجة ثانية بدلاً عن الدرجة الثالثة، بسلام الصيام الصمدي، فتم نقله إلى سجن كوبر بمدينة الخرطوم بحري، بالعاصمة السودانية الخرطوم، ذلك لأن سجن مدينة ود مدني لم تكن به درجة ثانية. وقد تم اطلاق سراح الأستاذ محمود في يوم الثلاثاء 21 سبتمبر 1948. (صحيفة الرأي العام، 25 سبتمبر 1946؛ عبدالله الفكي البشير، 2013، ص 404-450).

نحو قراءة جديدة لثورة رفاعة

ثورة رفاعة 1946 والتفكيك العملي للمعرفة الاستعمارية

"عندي أن ثورة رفاعة لم تجد تقييماً حتى الآن رغم أنها أفادت معاني عديدة سيذكرها الناس بالخير في مقلب الأيام وعلى سبيل المثال أنها أكدت للشعب السوداني أن كل قانون جائر يمكن القضاء عليه إلى غير رجعة كما حصل بالفعل لقانون الخفاض".

سعيد شايب، 8 ديسمبر 1968

لم تكن ثورة رفاعة سوى حلقة من حلقات نضال الحزب الجمهوري، الذي تبني مبدأ المواجهة والصدام مع الاستعمار. كما أنها، في تقديري، مثلت أنصع النماذج في نقد المعرفة الاستعمارية وتفكيكها. فقد ظل الحزب مواجهاً لوجود الاستعمار وسياساته وتشريعاته. كتب الأستاذ محمود، قائلاً: "عندما نشأ الحزب الجمهوري... أخذ يعارض الحكومة في الطريقة التي

شرعت عليها تحارب عادة الخفاض الفرعوني، لأنها طريقة تعرض حياء المرأة السودانية للابتذال، وعلى الحياء تقوم الأخلاق كلها، والأخلاق هي الدين" (صحيفة الشعب، 27 يناير 1951). لم يكن موقف الأستاذ محمود، رئيس الحزب الجمهوري، من عادة الخفاض الفرعوني، قد تبلور مع ثورة رفاة في سبتمبر 1946، وإنما كان موقفاً معلناً منذ يوم 10 ديسمبر 1945 في بيان صدر بعنوان: "بيان الحزب الجمهوري عن مشروع قانون الخفاض الفرعوني"، جاء في صدره: "لا نريد بكتابتنا هذا أن نقف موقف المدافع عن الخفاض الفرعوني ولا نريد أن نتعرض بالتحليل للظروف التي أوجت به لأهل السودان، والضرورة التي أبقت بين ظهرانهم الى يومنا هذا، ولكننا نريد أن نتعرض لمعاملات خاصة وأساليب خاصة وسنن خاصة سنتها حكومة السودان أو قل إبتدعتها ابتداءً وارانداً أن نزل على حكم ابتداعها إرغاماً...". إن اصدار الحكومة لتشريع الخفاض الفرعوني، لم يكن غرضه الاشفاق على المرأة أو غرضة الناحية الإنسانية والأخلاقية، كما زعمت، فإذا كان الأمر كذلك، يقول البيان "لماذا لم تتخذ حكومة الهند [وهي حكومة بريطانيا الاستعمارية] إزاء استئذان الجنود لسادتهم وسمل عيون الأطفال ما اتخذته حكومة السودان من قانون بشأن الخفاض الفرعوني؟". ومن المعروف أن عادة سمل عيون الأطفال (سمل عينه أي فقأها) من العادات السائدة في الهند التي كانت تحت الحكم البريطاني. فالأمر لم يكن كما صورته الاستعمار. وذهب البيان في توضيح الأمر ودحض حجج الاستعمار، وهو بيان وافي.

الشاهد أن كل الدراسات التي درست ثورة رفاة، والتي وقفت عليها، لا تجد فيها أثراً لبيان الحزب الجمهوري عن الخفاض الفرعوني، كما ورد آنفاً، ولم تتناول ما ورد فيه، وهو البيان الذي تضمن موقف الحزب الجمهوري من التشريع الذي سنه الاستعمار بشأن الخفاض الفرعوني. لقد أشار البيان كذلك إلى المجلس الاستشاري لشمال السودان، وهو المجلس الذي صدر عنه تشريع الخفاض الفرعوني. لم يصدر المجلس الاستشاري، إلى جانب قرار الأمن العام، سوى قرارين: الأول بشأن الخفاض الفرعوني والقرار الثاني يقضي بمنع تعاطي الخمر، ومنع تقطير الخمر الروحية محلياً "العربي والمريسة" (دار الوثائق القومية، Advisory Council: 28/6/1945). فور اجازة المجلس لـ "مشروع قانون الخفاض" في مداولات خلال الفترة 4-8 نوفمبر 1945 (دار الوثائق القومية، Advisory Council: 28/6/1945)، اصدر الحزب الجمهوري بيانه عن الخفاض الفرعوني في 10 ديسمبر 1945، مبيناً موقفه من قضية الخفاض الفرعوني، ومتسقاً مع موقفه الرفض لأي قرار صادر عن المجلس. لهذا لا يمكن دراسة موقف الأستاذ محمود من الخفاض الفرعوني بمعزل عن بيان الحزب الجمهوري في 10 ديسمبر 1945، وقد أشار لهذا المعنى التجاني عامر، قائلاً: إن "حادث (الطهارة الفرعونية) في رفاة وهو حدث اجتماعي رفعه محمود إلى مستوى المساس بالدين والوطن" (صحيفة الصحافة، 16 أبريل 1975). كما لا يمكن

دراسة البيان عن الخفاض الفرعوني بمعزل عن موقف الحزب الجمهوري من المجلس الاستشاري لشمال السودان وهو الجهة التي صدر عنها التشريع.

كانت الحكومة الاستعمارية قد استبقت مداورات اجراءات الدورة الرابعة، المجلس الاستشاري لشمال السودان (3-8 نوفمبر 1945) عن الخفاض الفرعوني، بتقديم "مذكرة عن الخفاض في السودان الإنجليزي المصري" (دار الوثائق القومية Advisory Council: 48/11/1). جاءت المذكرة بتقديم هيوبرت هدلستون حاكم السودان العام، والشيخ أحمد الطاهر مفتي السودان ونائب قاضي القضاة. وتضمنت رأياً مكتوباً عن الخفاض الفرعوني من السيد علي الميرغني (1880/79/73-1968) ومن السيد عبدالرحمن المهدي (1885-1959). وقد جاءت الآراء المكتوبة في المذكرة، متسقة مع رؤية الحكومة، عدا رأي السيد علي الميرغني، الذي جاء متسقاً ومتوافقاً مع رأي الأستاذ محمود. كتب السيد علي الميرغني في رأيه المنشور في صدر المذكرة، قائلاً: "ما من بلاد إلا ولها عوائد مستحسنة وأخرى مستهجنة في نظر العلم والعقل، والنوع الثاني يأخذ في الزوال شيئاً فشيئاً لاستنارة عقول معتاديه بنور العلم، والسودان لا يخرج عن هذه القاعدة بداهة... العادات غير المستحسنة ستختفي وتزول أمام نور العلم والتهذيب" (دار الوثائق القومية، مجموعة المتنوعات: 971/78/1).

هذه الوقائع لا يجد الباحث لها أثراً في الدراسات السودانية التي تناولت ثورة رفاعة، كما لم يتم الربط بين ثورة رفاعة وقيام المجلس الاستشاري لشمال السودان، إلا في دراسة واحدة، مما وقفت عليه، وهي دراسة مدثر عبدالرحيم التي جاءت بعنوان: الامبريالية والقومية في السودان: دراسة للتطور الدستوري والسياسي في السودان (1899-1956)، غير أن مدثر لم يتناول ما حدث في رفاعة باعتباره ثورة، وإنما وصفه بالصدام مع الشرطة. فقد تناول مدثر المجلس الاستشاري، وقضية الخفاض الفرعوني، وأشار إلى رأي السيد علي الميرغني "بأن الختان الفرعوني، كغيره من العادات، سيزول حتماً مع انتشار التعليم والوعي العام" (مدثر عبدالرحيم، 1971، ص 135). وعلى الرغم من أن مدثر عبدالرحيم قد أورد رأيه من الخفاض الفرعوني وكان يتفق إلى حد كبير مع رأي الأستاذ محمود، إذ كتب، قائلاً: "على أن محاولة القضاء على هذه العادة العميقة الجذور بإجراء تشريعي قد دلت، كما كان منتظراً، على أنها غير مجدية، وانتجت أثراً عكسياً"، على الرغم من ذلك فإنه لم يسمِّ ما حدث في رفاعة بثورة، وإنما صدام. فقد كتب مدثر متحدثاً عن ردة الفعل لصدور قانون الخفاض الفرعوني، قائلاً: "ووقع على الأقل في بلدة واحدة وهي رفاعة اصطدام خطير بين المتظاهرين والشرطة". ولم يرد عند مدثر ذكر لبيان الحزب الجمهوري عن الخفاض الفرعوني.

إن تسمية ثورة رفاعة، بأنها صدام مع الشرطة، كما ذهب مدثر عبدالرحيم، أو "شغب" أو "حوادث رفاعة" وما شابه ذلك، وليس ثورة، أمر له جذور تعود إلى الخطاب الاعلامي للحكومة الاستعمارية آنئذٍ. فعندما قامت الثورة في يوم الجمعة 20 سبتمبر 1946، كانت هناك أخبار

وتقارير صحفية ترد عنها بشكل يومي، ففي اليوم الثاني من قيام الثورة، يوم السبت 21 سبتمبر وسمت صحيفة الرأي العام ما حدث بـ "المظاهرات في رفاة"، ثم غيرت الوسم في اليوم الثالث، فاطلقت عليها في يوم الاثنين 22 سبتمبر "الاضرابات في رفاة"، ثم غيرت موقفها في يوم الأربعاء 25 سبتمبر لتطلق عليها "حوادث رفاة". بينما خرجت صحيفة السودان الجديد، ومن الوهلة الأولى، وكانت صحيفة اسبوعية، في أول اعدادها، بعد اندلاع الثورة، حيث جاء العدد في يوم الجمعة 27 ديسمبر، لتصف ما حدث بالثورة، وقدمت تحت عنوان: "في رفاة والحصاحيصا ثورة وتجريدة"، وصفت الأحداث باعتبارها عملاً بطولياً وثورياً، فما لبث أن صدر بيان رسمي من الحكومة نُشر في صحيفة الرأي العام، في يوم الاثنين 7 أكتوبر، مسمىاً الثورة بـ "الشغب في رفاة". بعد ذلك خرجت صحيفة الرأي العام في يوم 16 أكتوبر واصفة الثورة بـ "مأساة رفاة". ثم استقرت بعد ذلك التسمية في الأخبار والتقارير الصحفية وفي صحيفة الرأي العام على "مأساة رفاة" و "الشغب في رفاة" و "حوادث رفاة". (أنظر ملحق رقم "3"، صحيفة السودان الجديد، 27 سبتمبر 1946، وملحق رقم "4"، صحيفة الرأي العام، 22، 25، 2، 29 سبتمبر 1946؛ صحيفة الرأي العام، 7 أكتوبر 1946).

شاعت هذه التسميات الظالمة وغير الدقيقة في وسمها لثورة رفاة، وتسربت للأسف الشديد لصحائف الكثير من المؤرخين السودانيين. فقد كتب عون الشريف قاسم (1933-2006)، وهو يتحدث عن الأستاذ محمود، قائلاً: "صدر المنشورات منذ عام 1945 وبدأ البوليس يلاحقه وسجن لعامين في كوبر" (عون الشرف قاسم، 1996، ص 2244). هذه تسمية للأشياء بغير مسمياتها، فالبوليس لم يلاحق الأستاذ محمود في شأن شخصي وإنما بسبب شأن وطني، فقد طارده البوليس حينما أصدر المنشورات، والمنشورات ضد المستعمر لا يُصدرها إلا المناضلون والأبطال المقاومون من أجل بلدانهم وشعوبهم. وفي تقديري، أن وصف المناضل من أجل طرد المستعمر بأن يقال "كان يلاحقه البوليس"، هو تبني لوجهة نظر المستعمر، وما كان يجب أن يتبنى عون الشريف قاسم وجهة نظر الإدارة الاستعمارية ويسمي نضال الأستاذ محمود ومواجهته للمستعمر بـ "ملاحقة بوليسية".

دراسة ثورة رفاة بمنهج دراسات مدرسة ما بعد الاستعمار

"الإنجليز نواياهم مبيتة لفصل الجنوب، ولذلك أنشأوا المجلس الإستشاري لشمال السودان، فنواياهم كلها كانت من أجل فصل الجنوب"

محمود محمد طه، 1975

لقد ظلت هذه الثورة من أكثر الثورات التي وجدت التجاهل من الدارسين، كما ورد أنفاً، والتقليل من هويتها الثورية في الدراسات التي تعرضت لها، أكثر من ذلك فالتناول الذي تم

للثورة في كل الدراسات والمقالات، والتي وقفت عليها، اتسم بالانبتات عن مصادر المعلومات في الإرشيف القومي في السودان، فالمعلومات التاريخية الواردة في تلك الدراسات عن الثورة، ليست غير دقيقة وغير محيططة بالحدث فحسب؛ وإنما ناقصة وقاصرة ومضللة، ومن الطبيعي أن تختل نتائجها. فهذه الدراسات من جهة، لم تقف على المعلومات وحقائق التاريخ في مظاهرها، كما أنها لم تدرس الثورة باعتبارها حلقة من حلقات نضال الحزب الجمهوري ضد الاستعمار، ومن الجهة الأخرى فإنها لم تستخدم مناهج البحث الجديدة مثل منهج مدرسة ما بعد الاستعمار، وإنما استخدمت مناهج بحث تتصل بحقبة الحداثة، ولهذا لم تتعاط كل هذه الدراسات مع ثورة رفاة على أساس أنها ثورة ضد المستعمر؛ وإنما، وباعتبار سبب قيامها، وهو قضية الخفاض الفرعوني، هي عمل ضد الحداثة، وضد تحرير المرأة، وهي تعبير عن موقف الأستاذ محمود من عادة الخفاض الفرعوني التي أدعى الاستعمار محاربتها. بينما كانت الدراسات التي استخدمت المناهج البحثية التي تتصل بتفكيك خطاب المعرفة الاستعماري وتتصل بحقبة ما بعد الحداثة Postmodernism، التي استخدمت منهج مدرسة دراسات ما بعد الاستعمار Post-Colonialism، جاءت بنتائج متفككة مع الأستاذ محمود في موقفه من تشريعات الاستعمار لمحاربة قانون الخفاض الفرعوني. كما أتفق هذا النوع من الدراسات معه في تفسيره للغرض السياسي من مسألة الخفاض الفرعوني، وفي نظرتة للكيفية التي يجب أن تحارب بها عادة الخفاض الفرعوني. هذا النوع من الدراسات بدأ الآن في التوسع وفي طريقه ليكون أكثر عدداً من النوع الأول. وتأتي على رأس هذه الدراسات دراسة عبدالله علي إبراهيم، أنفة الذكر، والتي تميزت عن كل الدراسات بأنها أعادت لثورة رفاة هويتها الثورية، وأرجعتها، بعد إنكار، إلى سجل إرث السودان الثوري.

نظرت دراسة عبدالله علي إبراهيم إلى الأستاذ محمود بأنه وطني متفرد، وأنه مختلف عن الاتجاه التحديثي لمؤتمر الخريجين، فقد كتب عبدالله، قائلاً: "من الواضح أن الاستاذ محمود قد أراد أن يحقق من ثورة رفاة أكثر من استخدام التقاليد في حجة وطنية فقد كان وطنياً متفرداً وقد كان نتاجاً للتغيرات الجذرية التي حدثت في الحركة الوطنية في الحقبة التي تلت الحرب العالمية الثانية". وأضاف، قائلاً: "من الممكن القول بأن الاستاذ محمود قد كان مختلفاً عن الاتجاه التحديثي لمؤتمر الخريجين في منهجه بأكثر من الممارسة السياسية". خرج عبدالله في دراسته متفقاً مع موقف الأستاذ محمود وأقواله بشأن ثورة رفاة وقضية الخفاض الفرعوني. رأى عبدالله بأن العادات السيئة لا تحارب بالقوانين، وأن قانون الخفاض ولد ميتاً، وقد أشار الأستاذ محمود لذلك قائلاً: "كل أمة عندها عادات حسنة وعادات سيئة.. عادة الخفاض الفرعوني عادة سيئة لكن العادات السيئة في الشعوب ما يتحارب بالقوانين وإنما يتحارب بالتنوير والتعليم والاقتناع" (محمود محمد طه، "لقاء..."، 1975). كما رأى عبدالله بأن المستعمر لم يكن غرضه من إثارة قضية الخفاض الفرعوني، كرامة المرأة، وإنما كان غرضه إيجاد مبرر

للاستمرار، وفي هذا كتب الأستاذ محمود، قائلاً: "الإنجليز ما غرضهم كرامة المرأة، هم في الحقيقة فتحوا للمرأة سوق النخاسة.. فتحوا للمرأة كل الأبواب التي لا تكون بها كريمة، لكن الغرض الحقيقي من إثارة موضوع الخفاض الفرعوني أنه -وهذا أثير في البرلمان البريطاني كان - الغرض من الإثارة وهذه أن يقولوا للعالم، في رد على حركتنا الوطنية، أن السودانيين لا يزالوا همجيين يمارسوا عادات مثل هذه وأنه ما بنفكر أنهم بلغوا الرشاد البيستحقوا بهو حكم أنفسهم" (Abdullahi Ali Ibrahim, 2011).

كما أتفق عبدالله مع أسماء عبد الحليم، التي قالت: "على ما يبدو لم يكن طه ورجال مدينة رفاة مسؤولين عن عدم قدرة المجتمع ليرى أذى الخفاض"، وذكرت عبدالحليم بأن "تعقيد هذه القضية أكبر من هذه الحادثة المنفردة" (Asma M. Abdel Halim, 2006, p. 39). وأضاف عبدالله بأن عبد الحليم اتفقت مع رقية أبي شرف "في أن فعالية قوانين الخفاض كان شرطاً لقدم النساء في الجبهة المتقدمة كمدافعات ناشطات لمحاربة هذه العادة...وعندها يطالبن بحقوقهن"، وأضاف رقية أبو شرف بأن ختان الإناث عادة لها تاريخ وقامت حولها قصص وتحيط بها ثقافة وطقوس لا يمكن أن تحارب بقانون يدفع به للتطبيق دون السعي لدراسة التقاطعات الثقافية والتاريخية لهذه العادة (Rogaia Mustafa Abusharaf, 2006, pp. 209- 228). وأتفق عبدالله كذلك مع إستيف هاورد Stephen W. Howard الذي يرى بأن "من انشغل بحقوق المرأة وتحريرها وضرورة مساواتها بالرجل، حال الأستاذ محمود، لا يمكن أن يوصف بأنه وقف ضد الحداثة فيما يتعلق بالخفاض الفرعوني" (Howard, W. Stephen, 2006). كما أتفق مع جينس بودي Janice Boddy التي تناولت قضية الخفاض الفرعوني ضمن كتابها الموسوم بـ: *Civilizing Women: British Crusades in Colonial Sudan*. فقد خلصت دراسات هؤلاء متفقة مع الأستاذ محمود في الرأي، بأن الخفاض الفرعوني كعادة متأصلة ومتجذره لا تحارب بالقانون والبوليس وإنما بالتعليم والتنوير والوعي. كما أن دعوة الإدارة الاستعمارية إلى محاربة الخفاض الفرعوني بالطريقة التي تمت بها ما هي إلا دعوة استعمارية تفسر في إطار المعرفة الاستعمارية وفي إطار تحقيق الأغراض وخدمة السياسات والمصالح الاستعمارية. فماذا قدم المستعمر لرفاهية المرأة وتحريرها حتى يتلطف إلى تطبيق قانون الخفاض الفرعوني؟ وكيف لقانون يعلن وينفذ ويطبق قبل وضع الترتيبات اللازمة من الخطط الصحية والتنويرية والتعريفية لعامة الناس؟ وإن قانون الخفاض الفرعوني يفسر في إطار الآثار الاستعمارية، وهذه ما خلصت إليه الدراسات التي استخدمت منهج دراسات مدرسة ما بعد الاستعمار، في تحليلها ومعالجتها لثورة رفاة والخفاض الفرعوني.

تميز عبدالله علي إبراهيم في دراسته لثورة رفاة عن الجميع في الدراسات التي اتخذت منهج مدرسة ما بعد الاستعمار، والتي جاءت متفقه مع رأى الأستاذ محمود، بأنه درس الحدث في أفقه الثوري، وخرج به من مصاف قضية اجتماعية ثقافية، إلى حقيقة أنه ثورة ضد الاستعمار،

وثورة من أجل التحرير. نجح عبدالله في تحرير ثورة رفاة من التنميط، وفي نقد أحكام المتحاملين. وبهذا فإن عبدالله علي ابراهيم من أوائل الأكاديميين السودانيين، حسب علمي، من غير الإخوان الجمهوريين، الذين درسوا ثورة رفاة باعتبار أنها ثورة، فأعاد إليها هويتها الثورية، وخلص إلى نتائج جاءت متفقة مع آراء الأستاذ محمود وموقفه بشأن قضية الخفاض الفرعوني. تجدر الإشارة إلى أن عبدالله علي إبراهيم يعمل الآن على ترجمة دراسته عن ثورة رفاة إلى اللغة العربية، بنية إصدارها في كتاب.

دعوة للعمل من أجل تفكيك المعرفة الاستعمارية لاستكمال الاستقلال

"هذا كتاب عن الثورة الثقافية، نخرجه للناس، ونستهدف به إحداث التغيير الجذري. في حياة الأفراد والجماعات، وذلك عن طريق إعادة التعليم. إعادة تعليم المتعلمين، وغير المتعلمين".
محمود محمد طه، 1972

إن تأخر الناس في السودان عن فتح ملف الذاكرة الاستعمارية، ودراسة المعرفة الاستعمارية ونقدها، كان سبباً في تأخر فهم الكثير من القضايا في السودان، لا سيما ثورة رفاة. لا جدال في أن الإرث المعرفي الاستعماري لا يزال ماثلاً في واقع السودان السياسي والثقافي والفكري والاجتماعي والاقتصادي، بل يمكننا أن نذهب أبعد من ذلك، ونقول بأن المعرفة الاستعمارية لا تزال تسيطر على العقول والتصورات، وبالتالي فهي لا تزال توجه مسار السودان، وتتحكم في مصير وحدة أراضيه. ولا جدال أيضاً، أن المعرفة الاستعمارية تتجلى بأفصح ما يكون في قضايا التهميش، وفي تاريخ التهميش في السودان، ولهذا فإن الحاجة ماسة وملحة إلى نقد الإرث المعرفي للاستعمار في السودان. والحاجة ماسة أيضاً، إلى ضرورة تفكيك البناء الاستعماري المعرفي للمفاهيم والتصورات لطبيعة القضايا وجذور المشكلات. والحاجة ماسة كذلك، لضرورة تفكيك الذاكرة الاستعمارية التي أصبحت ضمن ذواكر أخرى تتفاعل في ثنايا السيرة التاريخية. لا شك أن هناك بعض الجهود التي تمت في نقد الإرث الاستعماري في السودان، ولكننا في حاجة للمزيد من الدراسات.

وفي تقديري، إن وضع الحلول الجذرية لقضايا التهميش في السودان، الذي يعني استكمال الاستقلال، يتطلب العمل على تحرير العقول وتصحيح التصورات وتنقية الخيال من المعرفة الاستعمارية. فقد دعا الأستاذ محمود، كما ورد آنفاً، إلى ضرورة السعي باستمرار لاستكمال الاستقلال، من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية (محمود محمد طه، 1974، ص 7-11). وبهذه المناسبة فإنني أجدد الدعوة، التي سبق وأن أطلقتها في عام 2012 (عبدالله الفكي البشير، 26 مارس 2012)، وأعدت اطلاقها في 18 يوليو عام 2017، للمؤسسات الأكاديمية

ومراكز البحوث والدراسات في السودان، إلى ضرورة العمل على تبني عقد مؤتمر عن المعرفة الاستعمارية، بهدف الفحص والتمحيص والكشف عن مراميها وأبعادها والتفكيك لمفاهيمها والدراسة لأثارها الاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية في السودان. إلى جانب توجيه الطلاب في الدراسات الأكاديمية إلى دراسة المعرفة الاستعمارية في آفاقها المختلفة. إن الإرث الاستعماري في السودان بحقه المختلفة، هو في حاجة لدراسات مكثفة ومعقدة، حتى نستكمل استقلال السودان. وهو ما دعا إليه الأستاذ محمود محمد طه منذ خمسينات القرن الماضي.

قائمة الملاحق

- ملحق رقم (1): "الحزب الجمهوري يتصل بأعضاء المجلس الاستشاري"، صحيفة الرأي العام، 4 مارس 1946.
- ملحق رقم (2): "رئيس الحزب الجمهوري في السجن"، صحيفة الرأي العام، الاثنين 3 يونيو 1946.
- ملحق رقم (3): "في رفاة والحصاحيصا ثورة وتجريدة.."، صحيفة السودان الجديد، العدد رقم: (139)، الجمعة 27 سبتمبر 1946.
- ملحق رقم (4): "تغيير الوصف من الثورة في رفاة إلى الاضرابات فالحوادث في رفاة، ثم مأساة رفاة، وأخيراً الشغب في رفاة"، صحيفة الرأي العام، 22، 25، 2، 29 سبتمبر 1946؛ صحيفة الرأي العام، 7 أكتوبر 1946.
- ملحق رقم (5): "رئيس الحزب الجمهوري [رفض أن يقبل محام للدفاع عنه، وأعلن بأنه لن يدلي بأي أقوال إلا على أساس قانون الخفاض الفرعوني]"، صحيفة الرأي العام، الخميس 10 أكتوبر 1946.
- ملحق رقم (6): "إحالة المتهمين من الحزب الجمهوري إلى محكمة صغري"، صحيفة الرأي العام، 15 أكتوبر 1946.
- ملحق رقم (7): "محاكمة رئيس الحزب الجمهوري"، صحيفة الرأي العام، الخميس 17 أكتوبر 1946.
- ملحق رقم (8): "محمود محمد طه [غداً يغادر سجن كوبر]"، صحيفة الرأي العام، الاثنين 20 سبتمبر 1946.

ملحق رقم: (1)

"الحزب الجمهوري يتصل بأعضاء المجلس الاستشاري"

المصدر: صحيفة الرأي العام، 4 مارس 1946

مواديب واختبار

الاستاذ احمد خير

علمنا ان الجهاد الكبير
الاستاذ احمد خير قد قرر العودة
الى السودان نهائيا وسيغادر مصر
بأذن الله يوم الثلاثاء القادم
الموافق ١٠ الجاري وسيصل معه في
نفس القطار الاستاذ احمد مغنا،
صاحب الأديب ومرحما

الافراج عن المدرس

المصري
اطلق امس سراح الاستاذ
عبد الرحمن سمرة المدرس بمدرسة الملك
فاروق بعد قضاء فترة السجن الذي
حكم عليه بها وتدرها ثلاثة اشهر
اثر المظالم السياسي الذي اقامه
في نادي الخريجين بام درمان أثناء
الاحتفال بيوم الهجرة

وقد علمنا انه قد نقل الى
المدرسة السعيدية الثانوية بمصر

المراكشيون

يقاومون الاسبان

اذاع مكتب المغرب العربي
في القاهرة ان الوطنيين في مراكش
الاسبانية قد عرفوا المعنى في حيلة
القاومة الى ان تغير الحالة السياسية
العامية في البلاد وطرده الندوب
الساسي الاسباني من مراكش .

وجاء في البيان ان السلطات
الاسبانية قد عرضت على الاشخاص
الذين اعتقلوا في الحوادث الاخيرة
اطلاق سراحهم بشرط ان يوقعوا
على تعهد بالامتناع عن التدخل
في السياسة .

رواج تجارة الفول

في الجنوب
تدل الابناء الواردة من تبر
الجوهر على ان تجارة الفول السوداني
هناك راجحة ويمزى السبب في
ذلك الى كثرة طلبها في الشال

الحزب الجمهوري

يتصل بأعضاء المجلس الاستشاري
علمنا ان الحزب الجمهوري قد
ارسل خطابات خاصة لأعضاء المجلس
الاستشاري مستصرخا فيهم
الضيمر الوطني ليقفوا موقفا مشرفا
في مايقدم اليهم من مشروعات
ونواتين

اعلان

مطلوب تقديم عطاءات
لسكربتير لجنة مدرسة القضاة
الاهلية الوسطى ، عن بناء
المدرسة الوسطى حسب الرسم
والمواصفات ، ويمكن الحصول
على الرسومات وجدول
المواصفات وكل المعلومات
اللازمة من ناظر المدرسة في كل
يوم ماعدا أيام الجمع
والعطلات ، وآخر مهلة لتقديم
تلك العطاءات الساعة ١٢
ظهراً من يوم ٢٠ مارس سنة
١٩٤٨ . لجنة المدرسة غير
مقيدة بقبول أقل أو أي عطاء
العطاءات ترسل في طرف
مغتموم وتكتب عليه « عطاء
لبناء المدرسة الاهلية الوسطى »
السكربتير

اعلانه مركز الخرطوم

التنوين عن شهر مارس سنة ١٩٤٨
سيكون صرف مواد التنوين عن
شهر مارس سنة ٤٨ كالمنظلم
الآتي :-
السكر

وطايل السكر ناعم عن كل شخص
مسجل بالبطاقات
البن :-
وع رطل بن حيشي لكل شخص
مسجل بالبطاقات
الاشمشة :-
(أ ، اللوات)

اصحاب البطاقات الذين لم
يشتمكوا من صرف استحقاقهم من
المونيات في شهر فبراير الماضي يمكنهم
ان يصرفوا لغاية يوم ١٠ مارس
سنة ٤٨ من اي دكان من دكاكين
التنوين

(ب) اشمشة نك مصر
سيصرف المكتب الدائم
للمعروضات الصرية مترين ونصف
عن كل شخص مسجل بالبطاقات
المختصرا من بكرة ١٠١٥١ الى
١٢١٥١ ومن بكرة ١ - ٣١٢
على التوالي .

ج . و . و .
مركز الخرطوم
٢-١

مدرسة بربر الاهلية

الوسطى
تحتاج الى اثنين مدرسين للغة
الانجليزية من التتمين الدراسة
بالقسم الثانوي والحاضرة مع
عبد الرحمن محمد احمد سكربتير المدرسة
الاهلية ببربر للاتفاق على الرتب
الشهري مضافا اليه غلاء المعيشة
٣-١

اعلان

عن قدم مقترح
تقدت مقترح حزن وادراج
موزوعة في حلقة من يجدها يتصل
بالشيخ ابي بكر محمد الهادي بسوق
ام درمان وله جائزة

للبيع بالمزاد العلني

بروزا خمس يوم وثمانه مارس الساعة ١٣٠ م

تشمل المبيعات : عربا ، بويرس قوة ٨ خيل ، راديو R.C.A.
بثلية لبات ، مروحة سقف ومروحة لريشة ، سكة ستجر رجل
عجلات رجال وسائق ، فونوغراف صوت سيده ، سجادتين عجمي ،
مظم سفرة ومظم جوارس ، دولاب مكتبة ، دولاب ، ثوابت اسوار
حديد ، عتجريات بالمراتب ، سراير اطفال ومرجحة ، ادوات
مطبخ وادوات صينية والبناء اخرى كثيرة ، للاستعلامات تلافون
٢٥٢٥ ٠٤٢٥ ص ٣٥٩

الاشغال العمومية

مطلوب تقديم عطاءات لامجاز
امش اعمال بنائية صغيرة لامجاز
مصلحة الاشغال ، مربع ٢ . ر. ن . !
جميع المعلومات وارانيك العطاء
يمكن الحصول عليها من مكتب
باشهندس القسم الشمالي عند
الطلب ودفع مبلغ واحد جنيه
مصري يرد بعد تقديم العطاء .
لا تقبل العطاءات بعد ظهر
يوم الاربعاء الموافق ١٠-٣-٤٨

الطابوره شركة ماكوكو كورديل
بالخرطوم

الاشغال العمومية

بيع اشخاب بالمزاد
متباع بالمزاد كمية من
اشخاب شرق الرقيا على دفعات
كل منها خمسة متر مكعب وذلك
في محازن الاشغال بالمترق في الساعة
التاسعة والنصف من صباح يوم
الجمعة الموافق ٥ مارس
انضاء
٣-٣
عن مراقب المحازن
مصلحة الاشغال العمومية

الجنبي انطونيلاس تقدم

على مسرحها في اعظم استعراض رياضي

فخر الشباب السوداني

الرياضي العالمي محمد حسن عوض (شهاب)
يطل المساعدة الحرة في السودان
ليستعرض حركاته الرائعة
مع المصارع والرهاع احمد حسن احمد صاحب الجيسم الرياضي المناز

ملحق رقم: (2)

"رئيس الحزب الجمهوري في السجن"

المصدر: صحيفة الرأي العام، الاثنين 3 يونيو 1946

الرأي العام في يوم الاثنين 3 يونيو سنة ١٩٤٦

٢

السينما الوطنية مرساه

تقدم الجليل الجديد

الى الجيـس الجديد

من اليوم الى الخميس ٦ يونيو حفلتان

ومن الجمعة الى الـ ٩ يونيو حفلة واحدة

٥١٣٣٠٠٠



سميرة خلوصي

في اجراءات قيام الجليل الجديد الذي يعد حدثاً في تاريخ السينما ويشترك معها

سجين صديقي - محمد عبدالطلب - ابوية مصطفى - ومنى

لبيع بالمزاد العلني

لبيع جزء من أثاثات منزل المستر سميت

بدلالة بارسيمان

شارع الملك

في

يوم الجمعة ٧ يونيو

في تمام الساعة ٣٠ و ٩

تشمل البهوات : دايو H.M.V ، مكتبة موجي ، دولابين حديديين ،
تريزة - مفرق واردمه كراسي ، دولابين لكتب ، أدوات مجازة وبنك ،
سدنوقين لفلج ، شمعدالين ، دراجة السيدات ، ادرمه كراسي جلوس ، سرير
ايامات ، لبة مازاكة استانلود ، واردمه كراسي بالفرقة ، سرج ، دولابين ،
سدنوقين ، بأدواج ، تريزات كبيرة ،
عربة أطفال ، أو أي زخاينة وكسرة كبيرة من أدوات الطبخ ..

موردوس بارسيمان

حوادث واخبار

أول قضية

تحت قانون منع الحفاض

توفيت امس بنت في الثالثة من عمرها في الحفاض تنديج زرف وتسم لتشا من الحفاض الفرعوني

وقد قبض البوليس على المرأة التي قامت بعملية الحفاض كما قبض على ام البنت وقدمها الي القضاء

وهذه هي أول قضية في السودان تتاكم تحت قانون الحفاض الفرعوني الجديد

مهرجات رياضي مدرسي

سككات لراسلنا

اجتمع في يوم ١٧/٥ سككات ١٧ تلميذاً من كل مدرسة من مدارس منطقة البجة وهي سككات وجبيت وورجودان وقر في شكل مهرجان رياضي قام بمباريات مختلفة في ٣ او مدرسة سككات

وبمنا كانت هذه المباريات دائرة اجتمع نظار هذه المدارس ونظار القبايل الثلاثة وهي المندوة والبشاريين والاسرار ودجال جمعية اسدقاء البجة عيشي المركز وشايط تعليم المنطة لبحث مشاكل التعليم في منطقة البجا والعمل على انتشاره وقد وصلوا الى قرارات ذات فائدة كبيرة

حديث المساء

(بقية المنشور على الصحيفة الاولى)

الا يتوكل امرأ البت في هذه الاستقالات الي الرؤساء الباشيرين في المصاحبة التي ينتمي اليها المؤلف ، ان يجمل ان يكونوا طرفاً في النزاع بل اننا نطلب تكوين لجنة عليا تتوفر فيها عناصر العدالة يتكونها من المصالح المختلفة برئاسة رجل من رجال القضاء حتى يطمئن الناس على مستقبل الاداة الحكومية التي ستخسر كثيراً قول غيرها بهذه الاستقالات التي بحرمها من المؤلفين الاكثاء - وما أفهم ،

وانا ارجو ان تعتبر الحكومة هذه الاستقالات نوعاً من الكومي الصادقة وتطلب ان ينظر فيها ككومي تستحق البحث لان تعريف بسهولة فنترك الاستقالات محتملاً لرغبة اصحابها

ان المصلحة العامة ودعا من التي امت علينا هذه الكلمة لا الدفاع عن المؤلفين الذين نخطاهم الترمي ولاندخلنا في دغيات هؤلاء المؤلفين الذين أثروا الاستقالة على الاستمرار في العمل - كما يجب ان يفهم بوضوح اننا سعداء جدا بترقي غيرهم من الزملاء واننا نعتبر ترمي هؤلاء السودايرين كسباً لادارة السودان وكل الرمي اليه هو ان يوشح نظام يتكون القصة المساعدة التي اشترى اليها لبحث في خلاصة كبراد المؤلفين الذين يعتقدون ان هناك تصرفات حقة

رئيس الحزب الجمهوري

في السجن

دعنا الاستاذ عموه عد طم المهندس من امام قاضي الحنايات المستر مكدوال متبها من بوليس الخرطوم تحت قانون التحقني الحناي لتوزعه مشورات سياسة من هاتها الاخلال بالامن العام

وكذا امره القاضي ان يوقع على صك بكفالة شخص يبلغ خمسين جنيهاً لمدة عام لا يشتغل خلاله بالسياسة ولا يوزع مشورات أو ان يودع السجن لمدة سنة الا يرض ذلك

ولكن الاستاذ عموه زفر التوقيع بقضا السجن

وقد اتقيد لتوه الى سجن كوبرولم لتتفرق هذه الاجراءات كلها غير وقت يقل عن الساعة

حمل وداع

اتامت امرة الحاكم الشرعية بالمعاصرة العادة حتى شامي بالمراند اوتيل بالخرطوم في هذا الاسبوع وداعا لصاحب القضية الاستاذ الشيخ احمد الحاشم دفع الله قاضي شرعي مودمان لتانية تقاعده بالعام وقد حضر هذا الحفل كبار المؤلفين والتجار والقبت فيه كلمات مناسبة من فضيلة الشيخ النور التتاري والشيخ يوسف ابراهيم النور ومن المتفلي به

اخبار مصر

بقية المنشور على الصحيفة الاولى
الرحلة الخامسة اما ان نجاح واما لي كفتاح -

قرارات خطيرة للاخوان المسلمين

دعا الاخوان المسلمون الى اجتمع كبير حفر اربعة الاتم هخص واتخذ في هذا الاجتماع قرارات خطيرة منها مطالبة الحكومة المصرية بقطع المفاوضات الحالية وان تتقدم رسمياً بطلب الجلاء بعد اخلاء اسرى مصر وان يتم في حدود المدة التي تردها الجزاء المبروف العسكريون - واعتبار معاودة ٣٦ بالخط - ودعوة حبيب وادى النبي الى ان يهيء نفسه منذ اللحظة لطلب الجلاء في الجهاد في سبيل حقوله - اعتبار ان حكومة لا تعمل لتحقيق اهداف البلاد الوطنية اداة استغارة لا تملك البلاد - سبوتوك الامة جميعها وادع ماتسندته بيان ملك العرب المشترك من تقرير حفر البلاد العربية والدعوة الى المتفلي على تحقيق اهدافها

ملحق رقم: (4)

"تغيير الوصف من الثورة في رفاعا إلى الاضرابات في رفاعا، ثم مأساة رفاعا، وأخيراً الشغب في رفاعا"

المصدر: صحيفة الرأي العام، 22، 25، 2، 29 سبتمبر 1946؛ صحيفة الرأي العام، 7 أكتوبر 1946



"رئيس الحزب الجمهوري [رفض أن يقبل محام للدفاع عنه، وأعلن بأنه لن يدلي بأي أقوال إلا على أساس قانون الخفض الفرعوني]"

المصدر: صحيفة الرأي العام، الخميس 10 أكتوبر 1946

الرأي العام في يوم الخميس ١٠ أكتوبر سنة ١٩٤٦

حوادث واخبار

الكولونيل هوايتد

غادر الخرطوم الى المملكة المتحدة في يوم ٤ أكتوبر سنة ١٩٤٦ الفقتات ككولونيل هوايتد معزلاً بقيادة اورطة البيادة الثانية من قوة دفاع السودان التي سرحت الآن

وقد ظل الفقتات ككولونيل هوايتد يتولى قيادة اورطة منذ ١٥ أغسطس سنة ١٩٤٤ وكان قبل ذلك يتولى قيادة اورطة البيادة السابقة من قوة دفاع السودان

قائد فرقة خط الاستواء

وصل القائمقام دى روليك قومندان فرقة خط الاستواء الى الخرطوم في يوم ٥ أكتوبر سنة ١٩٤٦ في زيارة قصيرة وهو يقم في الميز الانجليزي المسمى بيمز الهبوب

سفر مأمير اقسام السكة الحديد سافر اس الاول الى عطبرة مأمير اقسام السكة الحديد المختلفة ليعقدوا مؤتمراً للنظر في مختلف شؤون المصلحة

اجتماع اللجنة الوطنية

تجتمع اللجنة الوطنية يوم الجمعة اجتماعاً هاماً لبحث بعض المسائل فالرجو من الاعضاء عدم التغلف

المياه محاصرة مركز غرب د' فور

جاء في تقرير مديرية دارفور ان مياه وادى زالنج حاصرت مباني المركز والبوليس وبنازل المواطنين وكانت تحمل معها اشجار الطلع وكثيراً من الاشجار الأخرى

معسكر تدريب معلمي الكشافة

سافر أول اس ١٣ من الكشافيين الى اركويت وبعثوا بهم يوم السبت ٦٩ برئاسة ستر دن رئيس الكشافة بالسودان وذلك لاقامة معسكر الكشافة باركويت ما بين ٢٤ و ٢٥ شهر اكتوبر

كبير ضباط الشؤون المدنية بالقيادة البريطانية العامة بالقاهرة

وصل الى الخرطوم في ٤ أكتوبر ١٩٤٦ البريجادير د. س كنج كبير ضباط الشؤون المدنية بقر القيادة بالقاهرة وقد عاد في يوم ٥ أكتوبر سنة ١٩٤٦ وكان يقم اثناء وجوده بالخرطوم مع سعادة الحاكم العام بالنيابة

قام حبر

وجد الدكتور باقر ابراهيم قلم حبر نمتاً اثناء قيام التطارات بمحطة الخرطوم اسن الأول فعلى صاحبه ان يستلمه منه

المعتقلون من الحزب الجمهوري

اطلق اسن مراح سعد صالح وذا النون جبارة وعثمان عمر العتيابي ومصور عبد الحميد بصفانة على ان يحضروا محكمة الجنائيات في يوم ١٤/١٠ الجاري للنظر قضيتهم بتهمة اثارة الشعب

امامير صالح وعبد الصمم عبد الوهاب فقد اطلنا بلاضاً لعدم توفر الادلة ضدنا

محكمة المعتقلين في رفاعة والمصاحبا

كان اسن الأول هو اليوم الحدد لابتداء التحقيق القضائي مع المعتقلين في حوادث رفاعة الأخيرة

وقد عهد الى الاستاذ زيادة عثمان ابيان المعاني بهمة الدفاع عنهم ولما كان مريضاً بالملازبا بالعاصمة الآن فقد اسئل براءة ان المحكمة يطلب فيها تأجيل التحقيق حتى يعود

ولكن المحكمة برئاسة القاضي ابي رنات بدأت التحقيق وستعطي صورة منه للمحامي وجيء بالاستاذ محمود محمد طه من سدي للتحقيق معه والمثل ان يستغرق نظر القضية زمناً طويلاً

رئيس الحزب الجمهوري

علمنا ان الاستاذ محمود محمد طه رفض ان يقبل محام للدفاع عنه وان اعلن باله لن يدلي باية أقوال للتحقيق الا على اساس مناقشة قانون منح الخفض

حول بيع الاراضي الجديدة

تقرر الا يسمح لاي شخص عنده منزل في الدن الثلاث بالمشورق في مراد الاراضي الجديدة وانه سيبدأ في اول العام الجديد في عمل شوارع اسفلت وغرس اشجار في جميع مناطق الدرجة الثانية والثالثة بالخرطوم كما ان الدور والمياه ستوصل اليها فوراً وان الاراضي التي ستشهر للمزاد خلال السنوات القليلة كثيرة جداً فلا داعي للعضائيات العنيفة في اسعار هذه الاراضي التي طرحت للمزاد الآن

رگمان متخشبتان

كانها قطعة جليد رجل متوسط العمر يعجز عن المشي ا

كانت ركبته توجزانه كالأبر وتؤلمانه لآ يفوق الوصف بالرغم من ان الفحص بالاشعاع يظهر أية علة فيها . وقرأ في ذلك الوقت عن كروشن وقبل ان ينتهي من الزجاجة الأولى زايه الأثم . اقرأ ماذا يقول في خطابه :

«كنت عاجزاً عن السير لما لم يركبني من ألم وسمعت عن كروشن فاستشرت زجاجة منه وبعد قليل شعرت بالألم يتلاشى ، وأنا الآن أتناول كروشن كل يوم في الصباح واستطعت السير مسافة تتراوح بين ٤ و ١٢ ميلاً بالرغم من انني متوسط العمر »

ان الروماتزم منشؤه في العادة بعض السموم التي تغشي الدم . فإذا استطعت تقبيلته عجيزت السموم عن التراكم في مفاصلك . وهذا هو السر في المساعدة القيمة التي يقدمها لك كروشن . ان كروشن مكون من سبب مهيجة من عانة املاح معدنية . وهو يملن

خواطر

بقية المنشور على الصحيفة الأولى) يرى قوائم الاجانب حاقنة بلسانهم وباللائف التي بذلوها في سخاء لأهله ، وهو ينظر ولا يشترك ويسمع لا يتأثر .

ان هذا اللجان التي تكونت في حاجة لكي تبذل جهداً اكثير مما هو مبذول وان يتعاون كل سوداني لدفع هذه التكلفة وتخفيف وطأتها فاننا سودانيون أولاً وأخراً قبل ان نفترق شيعاً واحزاباً وان الحرج الذي يصيب اهلتنا في الشمال يتداعى منه جسم السودان في شرقه وغربه وجنوبه

ابذلوا بسخاء ، اوفوا النشاط المحمود في احسن مواطنه واكرم مظاهره ، النشاط الذي تقبله كل نفس وبطمئن اليه كل قلب نشاط هدفه الخير المحض لترد الى هذه اللوات المشرقة المأوي والنجاح والقوت وانتشارك البشر في حياة كريمة ، ولترفع عنا وصمة التخائل والتخلف عن اعانة اهلتنا وعشيرتنا وهم في اسوأ حال وان صبروا وتحملوا فاطلموا علينا يا رجال اللجان بقوائم الخير والشرف ، اغانكم الله ووفقكم

رسالة القاهرة

بقية المنشور على الصحيفة الأولى

تعويض بريطانيا

سيقدم السفير البريطاني في مصر مذكرة للحكومة المصرية يطالبها بتعويض ضخم عن مقتل الجنودين البريطانيين في حوادث الاسكندرية الماضية وقد جاء هذا التباي في بيان القاه احد الوزراء البريطانيين في مجلس العموم اسس الاخوان بدعور لاجساد اصدر الاخوان المسلمون بياناً دعوا فيه الشعب المصري الى الجهاد ورفض التحالف مع بريطانيا ، وهو على غرار بيان الوفد المصري الذي اذاعه حديثاً

توليت بامدران السيدة

اعلان

مكتب مبيعات الخازن البريطانية يعلن مكتب مبيعات الخازن البريطانية ان لديه كمية محدودة من ملابس الجيش ومعداته من انواع مختلفة جاهزة للبيع لكل من يريها فعلى المشترين ان يتصلوا بمكتب المبيعات قريب مصلحة البيوتة بالخرطوم لزيادة الايضاح

ضابط المبيعات ٣-١

اعلان

مطالوب من اصحاب عربات الموتور (السيارات) التي تحمل بكرة الخرطوم الموقفة من بكرة خ ٣٩٦١ الى بكرة خ ٤٠٥٠ ان يحضروا الى مكتب الرخص بمركز الخرطوم لا ستلام هجر الميزة الاصلية مع دفع مبلغ ٢٠٥٠ ر.س منها عن القطم الواحد وفي حالة مخالفة هذا الامر عقب نهاية ثلاثين يوماً من تاريخ نشره بالجرائد سيكون صاحب السيارة عرضة للمحاكمة تحت المادة ١٣ من قانون حركة المرور ١٩٤٥ من سدي بسون مفتش الخرطوم السلطة المرخصة لمديرية الخرطوم ١٩٤٦/١٠/٨

٣-١

للبيع

عربة مورس صالون مودول ١٩٣٧ قوة خيولها ٦ لساتك بحالة جيدة ويطارة جديدة . راديو ماركة IMCA بستة لمبات يكابيت جميل ومعه مكبر للصوت سوتراد كتملازي قوة واحد ونصف حصان تقريباً بحالة جيدة . جميع المبيعات اعلام ملك المستر ج. ن ا مورس ، ولزيادة الايضاح اتصل باتفون بكرة ٢٩٥٥

طوروس بارسميان ٢-١

مستشفى برميل (بردمان)

من الخميس ١٠ الى الاحد ١٣ أكتوبر ١٩٤٦ حفلة واحدة ستوديو مصر يقدم سليمان بك نجيب - راقية

حوادث واخبار

القائد العام في رحلة تفيدسية

قام سعادة القائد العام من الفاش في ٩ الجاري الى نبالا في رحلة تفيدسية على الحدود الغربية

المبات لمكتبه نيوبولد

بلغت تبرعات مدينة الفاش مكتبة نيوبولد ٢٤٣ جنيهًا مصرياً

مكتبة المورد الثقافية

ستعد مكتبة المورد الثقافية التي التت حديثاً اجتماعاً عاماً في يوم السبت ١٦ الجاري لقرور هدف سيرها في المستقبل وهو اول اجتماع رسمي لها

احتجاج لجنة المؤتمر بعبطرة

جاءتنا البرقية الثانية من عبطرة الرأي العام الخرطوم لجنة المؤتمر الفرعية بعبطرة تحت احتجاجاً صارخاً وتشهد الملا على كبت حرية الرأي ازاء منع السلطات الاجتماع الذي ازيد عنده بالنادى السوداني بعبطرة لاسماع الشعب كلكوكيل الوفد. فليسجل التاريخ وليفهم الرأي العام

اجرتنا المدير والسكرتير الاداري محبتين

المؤتمر

يسرقون من امرأة مسافرة للبحر

الضارف لراسنا

ظهر في الضارف بعض القصوص الذين جاءو خصيص نسبة لاجحام الناس في الخط أثناء سفرهم للبحر

وقد تمكثون نشل ٧٠ جنيهاً من امرأة من حلة ودكا وكالت مسافرة للبحر ولما خبرها الى الجمهوريات من ذلك وجمعها في طرف ساعة واحدة ... ملها ٥٢٠ جنيهاً في الحطة حيث سافرت وتؤدي الفريضة

حزب الامة يقرر

سفرسكرتيره العام والاستاذ يعقوب عثمان الى لندن واسريكا قررت هيئة حزب الامة انتداب السكرتير العام للحزب الامبرالاي عبد الله بك خليل والاستاذ يعقوب عثمان رئيس تحرير جريدة النيل - والمقيم الآن في إنجلترا - سفر الاول الى لندن وانضمام الثاني اليه هناك للدعاية لوجهة نظر الحزب في إنجلترا وليكونا على مقربة من سير المفاوضات المصرية البريطانية في مرحلتها الختامية وسياساران الى اسريكا اذا قررت إنجلترا ومصر عرض قضية السودان على مجلس الأمن الدولي

مندوبوا الاخون المسلمين

يصل اليوم الى العاصمة الاستاذعبد الحكيم عدوي السكرتير العام للاخوان المسلمين بمصر وسهر فضيلة المرشد العام وبرفته الاستاذجمال السهموري عضو الاخوان

احالة المتهمين من الحزب الجمهوري الى محكمة صغرى

نظر قاضي الاحالة امس الأول في قضية دا النون جباره ومنصور عبد الجيد وسعد صالح وعثمان عمر العتباتى اعضاء الحزب الجمهوري المتهمين بالاثارة الشعب والتهدد بالسياسة العامة والمجلس الاستشارى وقد احيلت القضية الى محكمة صغرى تحت المادة ١٠٠٥ من قانون العقوبات ولم يحدد تاريخ هذه المحكمة بعد



توفي الى رحمة مولاه ظهرأس للفقورله المرحوم احمد افندي خليل مدير المعرض الدائم

اقتراح

الى ادارة المشيخة العلمية

بام درما

ان العطلة السنوية للمعهد العلمي لتكاد تذهب بجميع المعلومات التي تقاها الطلبة خلال مدة الدراسة وذلك اتنا نعلم تمام العلم ان الطالب المعهدى قلم يشغل اوقات فراغه بما تعود عليه ثمته مما هو بصدده من تحصيل العلم النافع وما يقتضيه من المذاكرة التي تعتبر من اهم اسباب التعليم لذلك نطلب باقتراحنا الى ادارة المشيخة العلمية عليها تخفف هذه العطلة الى شهرين او ثلاثة على اكبر تقدير كما هو الشأن في دور التعليم الاخرى وانا لنتظرون

احمد مصطفى الملم وادمدي

نشال في الغرام

تمكن احد النشالين من ركوب الترام من محطة الطائرات ام درمان ونقل من احد الركب محفظته وبها مبلغ ١٤٠ قرشاً ولسوه حمله لعه بعض الركب فطارذوه وقبضوا عليه وسلموه للبوليس

وكيات التموين في ام درمان

حكم على اثنين من الخبازين غرامة خمسة جنيهات لكل منها وبمهما خبزاً بأزيد من السعر المقرر وحكم على اثنين من الخبازين بعشرة جنيهات غرامة للاواحد منها لبيعها لهما بأزيد من السعر

بناء عمارة جديدة للخبير الاقتصادي

تم تصديق الوزارة المصرية بناء عمارة جديدة ضخمة للخبير الاقتصادي المصري في السودان وقد اعتمدت لها مبالغ كبيرة وستبنى في العمارة في المكان المزروعة شجرة في مواجهة القرنة التجارية من الشمال وستحتوي على صالة للسينما الثقافية وصالة اخرى

القائمة الاولى

تبرعات لجنة التجار الوطنية بالخرطوم

لمتكوي الفيضان

- قروش
- الحاج كته عبد السلام ٣٠٠٠
- عبد الباق عبد الباق ١٢٥٠
- احمد حسن ياسين ١٠٠٠
- حسن محمد صالح ١٠٠٠
- احمد محمود مشرف ١٠٠٠
- عثمان ابراهيم الزبيدي ١٠٠٠
- محمد الحاج الخضري على كبير ٥٠٠
- عبد العزيز شروني ٥٠٠
- عثمان عمر موسى ٥٠٠
- عبد الله الهامى ٥٠٠
- البيدوي حسن خليفه ٥٠٠
- عثمان كيبال ٥٠٠
- باهكر عبد السلام ٤٠٠
- أدهم باهكر ٤٠٠
- سلمان محمد ملاح ٣٠٠
- حسن مهيد ٣٠٠
- برعى الأمين ٣٠٠
- محمد النفيدى ٣٠٠
- محمد صالح النفيدى وبشير ٣٠٠
- حسن مروى ٣٠٠
- عباس علي كبير ٣٠٠
- محمد علي حارون والموض ٣٠٠
- الظاهر عثمان عيسى ٣٠٠
- محمد الأمين تاتاسى ٣٠٠
- عثمان ابراهيم عبد اللادر ٣٠٠
- احمد حسين العمري ٢٠٠
- سرحتم زين العابدين ٢٠٠
- عبد الحفيد ادريس ٢٠٠
- محمد داؤود حسين ١٠٠
- محمد حسن بشوي ١٠٠
- الحواجه ا.ا بوستولو ١٠٠٠
- الجنة ١٧١٥٠

اعطى بصيب باخرة الجنوب

حجزت باخرة البوستة التي كل مقرراً وصولها الى جوبا في يوم ١١ أكتوبر على بعد ١٨٠ كيلو شال شامى وذلك من جراء عطب اصاب محركها وقد ارسلت الباخرة غوردون والرفاس كيت لخر صنادل الركاب والبضائع الى جوبا

اعلان الساد الكهاوى

(١) صرف تتوفر كمية من الساد الكهاوى (ترات النشر) للبيع لا محاب الطلعات في المد من ديسمبر ٤٦ الى يناير ١٩٤٧ بسعر ٣٢٢ جنيهاً تقريباً لطن الواحد وذلك لحصول ١٩٤٧

(٢) اتضح ان ١٠٠ رطلان هذا الساد تكفي لفيضان الاذرة في الجزيرة وقد استعمل هناك للاراضى المزروعة اذرة في شهر يوليو اى حوالي شهر قبل الزراعة ورش

امريكا باعت اورانيوم لرونيوبورك-١٤-١٠٠٠
تزعّم احدي الجرائد الأمريكان الولايات المتحدة باعت اورانيوم في سنة ١٩٤٣ مازنته ٥٠٠٠٠٠٠ من اكسير الاورانيوم الاعلى يستعمل لانتاج القنابل الذرية وتذهب هذه الجريدة ان على القول بان الرئيس روزفلت قد عين هذا البيع رشم احتجاج الجمهور العالمين على انتاج القنابل الذرية على ذلك

اقرار الدستور الفرنسي الجديد

باريس - ١٤ - ١٠
قبلت فرانسامس الدستور الجديد الذي تظاهرة الأحزاب الرئيس الثلاثة ، الجمهوريون والشبيوعيون ، والاشتراكيون والشيوعيون ، وصف السيو بول رينو رئيس الوزراء الفرنسية السابق نتيجة التصويت بأنها ... هزيمة اديبة كبيرة للأحزاب الثلاثة الكبرى وللحكومتين

حوادث واخبار

محاكمة رئيس الحزب الجمهوري

حكمت محكمة كبرى بوادمدني برئاسة القاضي ابي زفات بستينر سجنًا على الاستاذ محمود محمد طه رئيس الحزب الجمهوري بتهمة اثارة الشغب في رقاعة كما حكم عليه بوضعه تحت المراقبة لمدة سنة اخرى بعد اتمام مدة سجنه

اقاد. سون ومسافرون

وصل العاصمة بقطار اليوم الوجيه حمد عثمان عبد الرحمن التاجر بملفًا لقضاء بعض لوازم تجارته كما وصل ايضا الحاج ابراهيم عثمان حسين التاجر بملفًا لقضاء بعض ايام بالعاصمة

يزور العاصمة هذه الايام حمد الفتدي عبيد بدوي سكرتير جمعية خريجي المدارس الصناعية بعطيرة

مندوبوا الاخوان المسلمين

يعتزم الاستاذ عبد الحكيم عدوي السكرتير العام للاخوان المسلمين والاستاذ جمال السنهوري عضو الاخوان الاقامة فترة اسبوع في العاصمة ثم يبرحانها الى الجزيرة فالايض فكمسلا فالشالية للدعاية لمبادئ الاخوان وتألّف شعب في مختلف المناطق والمنظر أن تستغرق مدة طوافها اكثر من شهر

من سكرارية مؤتمر الخرطوم العام

ترجو لجنة المؤتمر التنفيذية من جميع اعضاء المؤتمر الذين يودون التقدم باقتراح للاجتماع العام ان يتكروا بالمبادرة بارسال هذه الاقتراحات كتابية في اوقبل يوم ٢٠. ٢٣. ١٩٤٦ حتى تتمكن اللجنة من دراستها واعدادها للاجتماع العام في وقت مناسب سكرتير مؤتمر الخرطومين العام

الدكتور مغربي

علمنا ان الدكتور ابراهيم المغربي قد نقل الى سجن الاجانب بكونور لاسباب صحية

قائد فرقة بريطانية يمتدّر

يذكر القراء الحوادث الذي نشرناه منذ ايام وهو ان خمسة من الجنود البريطانيين اطلقوا قبلة عمرة قرب برى عندما كان الاستاذان حسن بايكر البدائي وعبد القادر عبد الله ابوشيبة يسيران في الطريق وانفجرت القبلة بقربهما

مدرسو اللغة العربية الجدد

بعد عودة مدرسي اللغة العربية والدين المذكورين بعد من بخت الرضا وهم من خريجي المعهد العلمي بام درمان قد تقرر ان تكون اماكن عملهم بالمدارس الوسطى كالآتي اعتبارًا من ١٤. ١٠. ١٩٤٦ :-

- الشيخ ابوزيد حمد الامين ، عطيرة
- الشيخ حمد علي حمد السوداني ، الايض

الشيخ علي احمد علي ، حنتوب الثابوية (مؤقتًا)

الشيخ حمد الطيب حمد ، ام درمان
الشيخ الامين حمد الحاج احمد ، وادمدني

الشيخ عبد القادر الشيخ ادريس ، الخرطوم
الشيخ بابكر محمود محمد الجينيد، رقاعة
الشيخ احمد الباقرسراج الدين ، بربر

الشيخ حمد عثمان الحسن ، الخرطوم بحري

الشيخ ميرغني عبد الرحمن نصر ، بورت سودان

الشيخ الجبلي احمد ، رقاعة
الشيخ احمد حسين مسماعة ، شندي

مقارير عن النابوس

علمنا ان التقارير التي تلقاها المصلحة الطبية من الايام بشأن انتشار النابوس لا تشير حتى الآن الى السوء المنتظر عقب فيضان عامر وانطار غزيرة وبربع ذلك الى الجهود والوقاية التي بذلت ورغم ذلك فان دوائر المصلحة الطبية ترى ان الفترة الحرجة لم تنته بعد

التفكير في اشاء ناد جديد

عطيرة لمراسلنا الخاص علي اثمرم مدير السكة الحديد بالنيابة وكيل وفد السودان من الخطايرة في النادي السوداني بوصفه رئيسا له وشم ان السطات الادارية قد صرحت بانه الخطايرة فقد فكر سكان عطيرة في اثناء

الراديو يعلمك الانجليزية

تذاع الان دروس باللغة الانجليزية من محطة لندن في تمام الساعة السابعة بالتوقيت المحلي ، من مساء كل يوم ازمناء وفي تمام الساعة الثانية عشر والدقيقة الخامسة والاربعين من ظهر كل يوم خميس

كما ستذاع نفس هذه الدروس من محطة ام درمان في الساعة السابعة والدقيقة الاربعين من مساء كل يوم ازمناء ابتداء من ٦ نوفمبر المقبل

فيسرنا ان تتيح حضرات المستمعين لاهية هذه الدروس ، ونرجو ان تصلنا تعليقاتهم عليها ، بعنوان ضابط الاذاعة السودانية ص . ب . - ٣٣٨ الخرطوم

حياة تحرم ضابط بوليس من منزله ليلة كاملة

دخلت حياة سمره طولها اربعة اقدم منزل ضابط بوليس سودري فاضطر الى تركه لما هو وعائلته حيث قضاوا ليلتهم في مكان آخر

وظلت الحياة مترعبة في قلب المنزل الى الصباح التالي حيث انسجبت وانحنفت

الجمعية الوطنية بام درمان

تقدم اليوم الى الجمعة ١٨ أكتوبر حفلتان يوميًا الساعة ٣.٣٠ والساعة ٣.٣٥

والسبت والاحد والاثنين ٢١ أكتوبر حفلة واحدة القلم الكوسيدى

يوم في العلى

عهد الككلاوى - حورية حمد - علي الكسار - محمود شكوكو - حسن فائق
للحجز تلفون ٥١٣٣

أحب البلدى

للايغ بالمزاد العلنى
عربة دودج وتتدع بحالة جيدة ستباع بدلالة عدس عدا

سجائر كريفن "A"



أسعار القطاعي
٥٠ سجاة ١٨ قرشًا ونصفًا
٣٠ " " ٧ " "
وتوجد كبات للتوزيع عند انطلب سجاير كريفن "A" صنع خصيصاً لجميع النهاب الطاق

اخبار المجتمع

نفي رسمي

على اثر ما اشيع ان حكومة السودان قد ترسل مندوبين عنها ليكوثوا في باريس أثناء انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة - نفت الدوائر الحكومية الرسمية هذا الخبر وأكدت ان الحكومة لا ترى داعياً لارسال اي مندوب عنها اباريس .

مندوبو الاشقاء

قررت موائز الاشقاء في مصر ايفاد مبعوثين باسم المؤتمر لباريس للدعاية لوجهة نظرم . وان لم تعين الاممء بعد الا ان الاستاذين اسماعيل الازهرى و ابراهيم الفقي سيكونان ضمن اعضاء هذه البعثة .

جنينة

في مدخل البنك الاهلي بالخرطوم عثر زميلنا الأستاذ فضل بشير منذ يومين برزمة لورق مائة خمسون على مبلغ مائة جنيه مفضاة على الارض فلنقلها وما لبث ان وجد الشخص الذي ضاعت منه وهو مرتبك فسلمها الاستاذ فضل اليه في سكون بدون من ولا اذى وقد شكره الرجل واغترف له بانها تخص مخدومه وان ضياعها كان هرباً ان يفقده عمله مع التفاوض الشديد

وزميلنا فضل معروف بالنزاهة وجميع الخلال الصالحة ولاشك انه كان من حسن حظ صاحب المال ان يقع في قبضة فضل فتهيء الرجل على سلامة ماله ونهى فضل على افضاله

اجتماع عام لعلماء المطابع

سيتم عقد اجتماع عام لعلماء المطابع بدار نادي العمال بالخرطوم في مساء يوم الثلاثاء الموافق 21/9/1948 الساعة السادسة مساء . فالمرجو من الاعضاء عدم التخلف للاهمية كامل عبد الله خيرى . سكرتير هيئة عمال المطابع التمهيدية

الوظائف الموظفون

امتحان الخدمة العمومية سنة 1948 من المنتظر ان يخلو عدد محدود من الوظائف المستديمة في الدرجة (ل) خلال 1949 للكاتبه والمحاسبين ولقمتش الادارة (تحت التمرين بالسكة الجديد) ومتمتئين وضباط بحارك ومساحين (بالمساحة) ومساعد مهندسين الايار (بالاشغال) ولدرسين بالمدارس الوسطى (بالمعارف) وسيتم عقد امتحان لاختيار

محمود محمد طه

غدا يغادر سجن كوبر بعد ان امضى عامين فيه الاستاذ محمود محمد طه رئيس الحزب الجمهوري الذي حوكم في قضية حوادث رفاعة .

قضى محمود مدة سجنه صابراً محتسباً مقبلاً على الله . قضاها وهو مؤمن بالفكرة التي نذب في سبيلها وان الاخلاص للفكرة والقناء فيها مهما اختلفت آراء الناس في قيمتها فلن يختلف في تقدير الاخلاص لذاته

والضعفة في اسمي وانبل معانيها . وان اذ نستقبل محموداً غداً فاننا نستقبل فيه الرجل الصادق الايمان وتفكيره الخالص في العمل لما يبتلده انه الصواب

وانا ان نهنئ محموداً بخروجه من الظلام الي النور . فتهيء الحزب الجمهوري برئيسه المجاهد

عميد تجار أفريقيا

الاستوائي الفرنسيه حضر بالطائرة يوم 16 الجاري عميد تجار أفريقيا الاستوائية الفرنسيه الشيخ الامين عثمان شالنتوا وقد استقبله بمطار الخرطوم كبار رجال العاصمة ووفد من رجالات الكاملين وفي يوم 18 الجاري قابل صاحب السيادة السيد عبد الرحمن باشا المهدي حيث مكث معه مدة

لله ما اخذ

ولله ما ابقى

اختطفت يد القنون شباب سليل الجهد والشرف السيد مصطفي نجل السيد العديق المهدي اثر حرمي لم تستغرق اكثر من يوم واحد . ولم يتجاوز من العمر الثانية عشر فلا حول ولا قوة الا بالله ، وستشيخ الجنساة من منزل سيادة والده بالعباسية في الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم الى مقابر الاسرة بوندواوي رحمة الله وعوضه بشبابه الجنسة والزوم والده والسادة آل المهدي العبير الجليل .

قبول السودان

في الاتحاد الدولي وصل الي هذا المكعب اخطار من السجكرتير العام للاتحاد الدولي معلنا فيه ان انتهاء اتحاد صكفرة القدم السوداني للاتحاد الدولي قد صدق عليه نهائياً

مكعب اتحاد كرة القدم

هذه هو حادث اختطاف؟

حدث صباح امس بالخرطوم بهرى ان اقرب المدعو حبيب الله ابراهيم من طقه حمزه ستهن ونصف تقريبا يلعب امام داره مع اخيه الذي يكاره بقلوب . فسأل الرجل الطفل الاكبر عن والديه فقال انهم بداخل المنزل وذهب يتادبهم وعندما حاول الرجل ان يرفع الطفل الصغير الي الدرجاة التي كانت يركبها . وما شعر الا والدة الطفل تخرج وتمسك بتلابيبه وتجمع حوله الناس واقفبه الي ابوابس

وقد ادعى الرجل انه كان يحاول عن منزل صديقتي له وانكر تهمة الاختطاف في حين ان والده الطفا تصرط انسا

بقية حديث م اليوم

والسودان ان ترد املك البرقية اعبارها ، وليس من العدل ان يطالب كائن من كان من الزعيم الجليل ان يفعل شيئاً من جانبه ، هذا هو الموقف الصحيح ان كانت مصر تريد تصحيح الموقف ، اما اذا كان حديث المصور وبعض المتباورات الاخرى غير بجادة فسيبقى الموقف على حاله وستظل العلاقات تزداد سوءة على سوء ، وهذا وقد كشفنا منذ بضعة اسابيع عن حرامم يتعلق بحوقف مصر من هذه البرقية وهو التبليغ الكاذب الذي ادلى به توفيق احمد باشا وكيل وزارة الدفاع عن مقابله لزعيم الجليل عندما زار السودان

اثر حوادث نوفمبر سنة 1946 واينا بوضوح وجملاء ان الرأش لم يقابل السيد ولم يعادته في شيء ، فكل ما بين على تلك المقابلة الموهومة في شهر محله فقطعها سب مصر بجهنم السودان على تبليغه ولترجع المصور الي التماسيل التي سردناها في مقالنا السابق من هذا الموضوع

اثر حوادث نوفمبر سنة 1946 واينا بوضوح وجملاء ان الرأش لم يقابل السيد ولم يعادته في شيء ، فكل ما بين على تلك المقابلة الموهومة في شهر محله فقطعها سب مصر بجهنم السودان على تبليغه ولترجع المصور الي التماسيل التي سردناها في مقالنا السابق من هذا الموضوع

تعمل بيلات ساحل الذهب الدستورية

لندن . ر . كانت لجنة واطسن الشمالية التي اتمت تحريراتها ساحل الذهب في مايو الماضي واسدرت تقريرها في اوائل اغسطس قد اقترحت تغيرات دستورية في ثلاث مقاطعات وقد يربط اللجنة اعمال البوليس اثناء الاضطرابات في نوفمبر

وقد اعلمت وزارة المستعمرات البريطانية ان تقرير اللجنة ساحل الذهب المذكور لم يوضع ضمن اجندة مؤتمر المستعمرات الافريقية الذي يتمقد بلندن في 29 الجاري

اليهود بجيتوب أفريقيا

لندن . ر . تظاهر الطلبة والطالبات من المنوف بلندن امام سفارة جنوب أفريقيا بميدان ترغلاوار ضد التمييز الجنسي بجنوب أفريقيا وقد

اعلان

ابناء جامع مدينة الخرطوم بحري (1) مطلوبون لتقديم عظامات ابناء جامع الخرطوم بحري في ظرف شهر من 10 سبتمبر سنة 1948 وان تقدم الطاءات داخل مطروف مسجل ومعتون برسم قاضي شرعي الخرطوم بحري (2) الخرطوم شروط البناء وجميع المعلومات التي يحتاجها من يريد تقديم العطاء يمكن الاطلاع عليها في ذوران المحكمة الشرعية برصوا ما بين الساعة العاشرة صباحا الى الساعة العاشرة مساء

(3) ستفتح العطاءات بحضور لجنة الجامع التي هي غير مقيدة بقول اي عطاء او رفض (4) الشخص الذي يقبل عطاؤه يجب ان يدفع ثمن واحد في المائة عن مبلغ العطاء ولا يرد له هذا الثمن الا بعد استلام الجامع تماما بواسطة مهندس مسئول

الخرية - اعينوا اجوازات السفر لزعميتا الدكتور دادي وتايكر لحضور اجمة الامم المتحدة ، وقد صادرت حكومتنا جنوب افريقيا بجوما نروج جوازات السفر من الدكتور يوسف دادي وجم نايكر زعيمى للثومر الهندي بالترافعال والنائيل على التوالي وكانا بجزمان السفر الي باريس من اجل دورة الجمعية وقد سخط احد المتظاهرين بقول اننا سنقتل نفدى ونروح في هذا المكان حتى نثير القضب العام على جنوب افريقيا

سبحانما سبيل

الاتقن حفتان والثلاثاء حقة واحدا شركة آر كيور رايدو تقسيم بول هنريد - مورين

ثبت المصادر والمراجع

- "اجراءات الدورة الأولى 15- 18 مايو سنة 1944، المجلس الاستشاري لشمال السودان"، دار الوثائق القومية، مجموعة المجلس الاستشاري لشمال السودان Advisory Council: 16/2/1.
- "اضراب رئيس الحزب الجمهوري عن الطعام"، صحيفة الرأي العام، الثلاثاء 25 يونيو 1946.
- "التحقيق مع سكرتير الحزب الجمهوري"، صحيفة الرأي العام، 4 يونيو 1946.
- "القرارات التي اصدرها المجلس الاستشاري لشمال السودان في دورته الثالثة"، صحيفة السودان الجديد، 1 يونيو 1945.
- "رئيس الحزب الجمهوري يعود إلى الاضراب عن الطعام"، صحيفة الرأي العام، 8 يوليو 1946.
- "في رفاة والحصاحيصا ثورة وتجريدة"، صحيفة السودان الجديد، الجمعة 27 سبتمبر 1946.
- "ما يلي بعض الحقائق عن المسجون محمود محمد طه"، صحيفة الرأي العام 12 يوليو 1946.
- "محاكمة أعضاء الحزب الجمهوري"، صحيفة الرأي العام، 21 أكتوبر 1946.
- "محاكمة ثلاثة من أعضاء الحزب الجمهوري"، صحيفة الرأي العام، 19 أكتوبر 1946.
- "مذكرة ايضاحية: قانون المجالس الاستشارية سنة 1943"، اجراءات الدورة الأولى 15- 18 مايو سنة 1944، المجلس الاستشاري لشمال السودان، دار الوثائق القومية، مجموعة المجلس الاستشاري لشمال السودان Advisory Council: 16/2/1، الخرطوم.
- "مذكرة عن الخفاض في السودان الإنجليزي المصري"، دار الوثائق القومية، مجموعة المتنوعات: 971/78/1، الخرطوم.
- "من هم أعضاء المجلس الاستشاري"، صحيفة السودان الجديد، الجمعة 24 مارس 1944.
- إبراهيم يوسف فضل الله، ثورة رفاة المجهولة: لوحة مشرفة من النضال الوطني وأول ثورة أرغمت الاستعمار، الخرطوم، 2004.
- اجراءات الدورة الرابعة 3- 8 نوفمبر 1945، المجلس الاستشاري لشمال السودان: "وقائع الدورة الثالثة" دار الوثائق القومية، مجموعة المجلس الاستشاري لشمال السودان Advisory Council: 28/6/1.
- أحمد خير المحامي، كفاح جيل: تاريخ حركة الخريجين وتطورها في السودان، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، 2002.
- الإخوان الجمهوريون، الخفاض الفرعوني، الخرطوم، 1981.
- الإخوان الجمهوريون، معالم على طريق تطور الفكرة الجمهورية، الكتاب الأول، ط1، أم درمان، 1976.
- أمين محمد صديق، في ذكرى الاستقلال رقم (60): مذكرات سكرتير الحزب الجمهوري الأستاذ أمين محمد صديق، ديسمبر 2015.

التجاني عامر، "ذكريات: من مذكرات التجاني عامر"، صحيفة الصحافة، العدد رقم (4772)، 16 أبريل 1975.

جلال الدين الهادي الطيب، مقالات تحكي تاريخ الحزب الجمهوري، (مخطوطة).
الحزب الجمهوري، "الحزب الجمهوري يتصل بأعضاء المجلس الاستشاري"، صحيفة الرأي العام، 4 مارس 1946.

دار الوثائق القومية، مجموعة المجلس الاستشاري لشمال السودان Advisory Council: 48/11/1.

سعيد شايب، "الحرية.. لنا.. ولسوانا"، صحيفة الصحافة، الأحد 8 ديسمبر 1968.
صحيفة الرأي العام، 12 أكتوبر 1946.

عبدالله الفكي البشير، "إسهامات عبدالله علي إبراهيم في تفكيك المعرفة الاستعمارية: ثورة رفاة نموذجاً"، ورقة مقدمة بمناسبة الاحتفاء بمرور (60) عاماً من الكتابة عند عبدالله علي إبراهيم
60 Years of Scholarship- Abdullahi Ali Ibrahim الجمعية السودانية للمعرفة بالتعاون مع اتحاد الكتاب السودانيين، الخرطوم، الثلاثاء 18 يوليو 2017.

عبدالله الفكي البشير، "المعرفة الاستعمارية وإرث السودان السياسي قراءة في إسهامات البروفيسور عثمان البيلي النقدية"، جهود أ. د. عثمان البيلي العلمية وعطاءاته الإنسانية (ندوة علمية)، مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، المدينة التعليمية، الدوحة، قطر، الاثنين 26 مارس 2012، الدوحة، قطر.

عبدالله الفكي البشير، صاحب الفهم الجديد للإسلام محمود محمد طه والمثقفون: قراءة في المواقف وتزوير التاريخ، ط1، دار رؤية للنشر، القاهرة، 2013.

عبدالله علي إبراهيم، بخت الرضا: الاستعمار والتعليم، سلسلة كاتب الشونة، ط1، دار المصورات للنشر، الخرطوم، 2010.

على الميرغني، "مقدمة صاحب السعادة السير السيد علي الميرغني باشا"، ضمن: مذكرة عن الخفاض في السودان الإنجليزي المصري، دار الوثائق القومية، مجموعة المتنوعات: 971/78/1، الخرطوم.

عون الشريف قاسم، موسوعة القبائل والأنساب في السودان وأشهر أسماء الأعلام والأماكن، الجزء الثالث، ط1، شركة أفروقراف للطباعة والتغليف، الخرطوم، 1996.

محمد عمر بشير، تاريخ الحركة الوطنية في السودان (1900م-1969م)، مصدر سابق، ص 218
محمود محمد طه، "الدستور والحقوق الأساسية"، (محاضرة)، نادي أبناء أرض الحجر، الأربعاء 19 مارس 1969، (يمكن الاطلاع على المحاضرة من موقع الفكرة الجمهورية على الإنترنت، الرابط:

http://www.alfikra.org/talk_view_a.php?talk_id=37#

محمود محمد طه، "بيان الحزب الجمهوري عن مشروع قانون الخفاض الفرعوني"، (بيان)، 10 ديسمبر 1945.

محمود محمد طه، "خطاب الاسبوع: [سعيد يتساءل]"، صحيفة الشعب، العدد رقم: (8)، السبت 27 يناير 1951.

محمود محمد طه، "لقاء الأستاذ محمود بمندوبي معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية"، أجرى اللقاء: عبدالرحيم الريح، وجعفر الأمين، وعبدالله إدريس، جامعة الخرطوم، 22 نوفمبر- 6 ديسمبر 1975، مكتبة معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية: 22 IAAS/1826؛ محمود محمد طه، "لقاء الأستاذ محمود بمندوبي معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية"، من موقع الفكرة الجمهورية، استرجاع (Retrieved) بتاريخ 27 أكتوبر 2011، الرابط على الإنترنت:

https://www.alfikra.org/interview_page_view_a.php?talk_id=11&page_id=1

محمود محمد طه، "محمود محمد طه: الشريعة ليست الإسلام بل مدخل إليه.. الماركسية خطأ في أصلها.. أحزابنا لا تؤمن بالديمقراطية"، (تحقيق صحفي)، تحقيق عمر الحسين، مجلة الأضواء، السبت 21 سبتمبر 1968.

محمود محمد طه، "منشور رقم (6) مشكلة الجنوب (2)"، (منشور)، 21 فبراير 1946. (ملاحظة من المؤلف: ورد هذا المنشور عند جلال الدين الهادي الطيب بتاريخ 11 فبراير 1946).

محمود محمد طه، الثورة الثقافية، ط1 أربي، 1972.

محمود محمد طه، الدعوة الإسلامية الجديدة، ط1، أم درمان، 1974

مدر عبد الرحيم، "الامبريالية والقومية في السودان: دراسة للتطور الدستوري والسياسي في السودان (1899م-1956م)"، دار النهار للنشر، بيروت، 1971.

المراجع باللغة الإنجليزية

Abdullahi Ali Ibrahim, "Keep These Women Quiet:" Colonial Modernity, Nationalism, and the Female Barbarous Custom, *Hawwa: Journal of Women of the Middle East and the Islamic World* 9, 2011, PP. 97–151.

Asma M. Abdel Halim, *Sudanese Women in the United States: The Double Problem of Gender and Culture*, the Edwin Mellen Press, New York/ Queenstown, 2006.

Howard, W. Stephen, Mahmoud Mohammed Taha and the Republican Sisters: A Movement for Women in Muslim Sudan, *Ahfad Journal*, Vol. 23, No. 2, December 2006, Omdurman.

Janice Boddy, *Civilizing Women: British Crusades in Colonial Sudan*, Princeton University Press, Princeton and Oxford, 2007.

Rogaia Mustafa Abusharaf, "We Have Supped So Deep in Horrors": Understanding Colonialist Emotionality and British Responses to Female Circumcision in Northern Sudan, *History and Anthropology*, Vol. 17, No. 3, September 2006.